

مستوى طلبه قسم اللغة العربية في نفي الأفعال وتوكيدها

د. حمزة هاشم السلطاني

كلية التربية / صفي الدين الحلي

### الفصل الأول التعريف بالبحث

#### مشكلة البحث :

لم يكن النحو عبثاً ولا عبئاً على الدارسين ولا غاية في نفسه بل كان وما يزال عمود اللغة الفقري الذي يحفظ توازنها ويقيم أركان سلامتها ، وظاهرة الضعف في النحو لدى الطلبة ظاهرة عامة تنتشر حيث ينتشر تعليم اللغة العربية ، وما المؤتمرات والندوات والصحاح الفردية التي دعت جميعاً إلى تيسير النحو منذ العقد الرابع من القرن الماضي إلا دليل على ذلك ، بل ان هذه الظاهرة استرعت انتباه النحويين القدماء ، زد على ذلك ان ما درج عليه طلبتنا في مراحل التعليم جميعاً قولهم ان النحو صعب ، وأسباب ذلك كثيرة ومتشابهة دون شك منها ما قد يعود إلى طبيعة المادة النحوية إذ ان الفلسفة والمنطق وعلم الكلام قد أخذت نصيبها المعروف في صياغة تلك القواعد بعد ان مهدت لها بجدل عقيم في أكثر المواقف وعليه فان الطالب لا يستطيع ان يستوعب المادة المقدمة اليه وتمثلها سلوكاً لغوياً صحيحاً ، فضلاً عن إعداد مناهج تعليمية تعج بالمتناقضات من القواعد والأحكام وغير واعية للمرحلة التعليمية ، زد على ذلك الأمثلة التي بقيت في قلوبها القديمة ، ومنها ما قد يعود الى طبيعة اللغة العربية ذاتها ( الازدواجية ) في اللغة العربية ، ومنها ما يعود في طرائق تدريسها وتناولها واختيار المتعلمين فيها ، إذ نجد عقماً في تناول درس النحوي وشدة الحرص على فصل النحو عن البلاغة والجهل بمكان النظام النحوي من النظام اللغوي العام والوظيفة البلاغية للغة .

#### أهمية البحث

لقد قيل دائماً ان المعاني ملقاة في الطريق يتناولها من شاء ، وإنما يتفاضل البلغاء في الألفاظ ، ولكن القران الكريم عكس هذه القضية تماماً حين جاء بألفاظ يستعملها كل الناس في معاني لا يعرفها احد من الناس ، ولذلك انبرى الدارسون لدراسة هذه اللغة ، والسؤال الذي يتبادر للأذهان مم تتكون اللغة وما موقع النحو في اللغة ؟ . نقول أن اللغة أي لغة تكون كما نعلم نظاماً متكاملًا يضم أربعة أنظمة فرعية : نحوي صرفي ، وصوتي ودلالي ومعجمي ، والنظام النحوي الصرفي يحتل الموقع الأهم في تعلمه وتعليمها (عمار، 2002، ص230)، ولذلك ان أحدا لا يجهل ما للنحو من أهمية فالعلوم جميعها تتطلبه بالضرورة إذ لا يستطيع احد ان يفهم كلام الله وكلام رسوله ( صلى الله عليه واله وسلم ) إلا بعد فهم قواعد النحو ولذا جعل العلماء من شروط الاجتهاد المعرفة بالنحو إذ يقول احدهم : " ان الأئمة من السلف والخلف اجمعوا قاطبة على انه شرط في رتبة الاجتهاد وان المجتهد لو جمع كل العلوم لم يبلغ رتبة الاجتهاد حتى يعلم النحو " . ، وقد حض كثير من السلف على تعلم النحو إدراكاً منهم لأهميته إذ يقول أيوب السختياني : " تعلمو النحو فانه جمال للوضع وتركه هجنة للشريف " ، وأشار الأجنب بدور النحو في لغة العرب يقول المستشرق دي بور في كتابه تاريخ الفلسفة علم النحو اثر رائع من آثار العقل العربي بما له من دقة في الملاحظة ومن نشاط في جميع ما تفرق وهو اثر عظيم يرغم الناظر فيه على التقدير له وبحق للعرب ان يفخروا به . ( الشنطي، 1994، ص 72 ) إن للنحو أهمية كبيرة في حفظ القران الكريم وصيانته وفي فهم تراكيبه لذلك زادت عناية علماء المسلمين به وكان ذلك منصبا على اللحن الذي يقع في اللغة إذ عد الرسول ( صلى الله عليه واله وسلم ) اللحن ضرباً من الضلال . ( عمر ، 1976 ، ص 110 ) ، إذ يروى أن احد الرجال لحن في حضرة الرسول فقال : " ارشدوا أحاكم فقد ضل " . وبناء على ما تقدم أصبحت القواعد من أهم خصائص اللغة العربية التي لا غنى عنها لأنها حاجة ملحة للمفسر والقارىء والمستمع لكي يفهم المعاني الدقيقة والنظم البلاغية والبيانية المنطوية في التراكيب اللغوية وبخاصة التراكيب القرآنية بحيث لا يسىء

فهمها ، فالنحو هو المستكمل للمعاني مقاصدها وبدونه قد يجهل السامع المعنى المراد ، زيادة على انه يمنح الكلام قوة في المبنى وإيضاحا في المعنى بل كانت العرب ترى فيمن استكمل النحو القوة في بسط الحجة ، وحفظ اللسان من الزلل والإفصاح عن المكنون فهو اجل العلوم لما يعطيه للسان من قوة ، فالعربي في بدايته صاحب كلمة وخطابة لذا قال الشاعر إسحاق بن خلف البهراني :

النحو يبسط من لسان الألسن والمرء تكرمه إذا لم يلحن

وإذا طلبت من العلوم اجلها فاجلها منها مقيم الألسن

ج

( طنطاوي ، 1954 ، ص 5 ) ، ( الأندلسي ، 1965 ، ص 379 ) ، ( ابن قتيبة ، د . ت ، ص 172 ) إن أهمية النحو تنبع من أهمية اللغة العربية نفسها وكلما نمت الحاجة إلى القراءة والكتابة والتعبير اتضحت لنا أهمية القواعد لان الطالب لا يستطيع أن يقرأ قراءة سليمة خالية من الاغلاط إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة وهو حتما لن يكتب كتابة صحيحة ولن يعبر عن ذاته ، فالقواعد تعمل على تقويم السنة الطلبة وتعصمهم من الغلط في الكلام والكتابة وتعودهم الدقة في صياغة الأساليب وتصلق أذواقهم الأدبية . ( سمك ، 1975 ، 248 ) . وتأسيسا على ما تقدم من المكانة التي يحتلها النحو في تقويم اللسان والفهم ولما كان من بين الوظائف الأساسية لدراسة النحو تمكين الطالب من النطق الصحيح من طريق تطبيق القواعد النحوية عمليا وجد الباحث أن هناك حاجة ماسة لتحري مستوى طلبة المرحلة الرابعة – قسم اللغة العربية في نفي الأفعال وتوكيدها لأنهم سيتولون مهمة تدريس اللغة العربية .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة مستوى طلبة قسم اللغة العربية في نفي الأفعال وتوكيدها من طريق الإجابة عما

يأتي :

1. ما مستوى طلبة قسم اللغة العربية في نفي الأفعال وتوكيدها ؟ .
2. ما مستوى طلبة قسم اللغة العربية في نفي الأفعال ؟ .
3. ما مستوى طلبة قسم اللغة العربية في توكيد الأفعال ؟ .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

1. عينة من طلبة الصف الرابع \_ قسم اللغة العربية \_ كلية التربية صفي الدين الحلي \_ جامعة بابل للعام الدراسي 2010 \_ 2011 .
2. نفي الأفعال وتوكيدها .

تحديد المصطلحات :

### المستوى

**لغة :** سوى الشيء قومه وعدله سويا وفي التنزيل " الذي خلقك فسواك فعدلك " ، وساءت الأمور واستوتت وساويت بينها أي سويت الشيء وساويت به وسويته به ، استوى استقام واعتدل ( ابن منظور ، 2003 ، ص 47 ) ، السواء الضير ، والسواء المستوي يقال ارض سواء أي مستوية ، والسواء من الجبل ذروته ، والسواء من النهار متسعه ، واستويا أي تماثلا . ( الزبيدي ، 1980 ، ج 4 ، 76 )

**اصطلاحا :**

- عرفه عاقل بأنه : " مستوى الإنجاز الذي يرغب الفرد في الوصول إليه أو الذي يستطيع تحقيقه " ( عاقل ، 1971 ، ص 65 )
  - عرفه زكي بأنه : " بلوغ مقدار معين من الكفاية في الدراسة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنين معا " . ( زكي ، 1980 ، ص 17 )
  - عرفه جيلترز بأنه : تقديم معلومات تفصيلية محددة فيما يستطيع الفرد أدائه وما لا يستطيع . ( علام ، 2001 ، ص 729 ) .
- يستنتج الباحث من التعريفات أعلاه أن المستوى هو الإنجاز الذي يستطيع الفرد الوصول إليه أو تحقيقه ويقاس هذا المستوى بوساطة اختبار التحصيل .

**التعريف الإجرائي:** الإنجاز الذي يستطيع طلبة عينة البحث الوصول إليه مقيسا بدرجات الاختبار المقدم لهم .

**النفي : لغة :** نفي نفي الشيء ينفي نفيًا : تنحى ، ونفيته أنا نفيًا ، ونفي الماء : ما انتضح منه إذا نزع من البئر ، ونفي الشيء نفيًا : جرده ، ونفي ابنه جرده وهو نفي منه فعيل بمعنى مفعول يقال انتفى فلان من ولده إذا نفاه عن أن يكون له ولدا ، والنفي ما نفته الحوافر من الحصى وغيره في السير .

( ابن منظور ، 2003 ، ج8 ، ص661 )

**اصطلاحا :**

- عرفه الجرجاني بأنه : " ما لا ينجزم بلا وهو عبارة عن الأخبار عن ترك الفعل " . ( الجرجاني ، 2003 ، ص197 )
- عرفه السالم<sup>1</sup> بأنه نسخ المعلومة أو الحدث بأداة مناسبة .
- عرفه حسن<sup>2</sup> بأنه نقض الحدث بأداة تثبت خلاف المذكور .

**التوكيد :**

**لغة :** أكد العهد والعقد : لغة في وكد ، وقيل هو بدل ، والتأكيد لغة في التوكيد ، وقد أكدت الشيء ووكدته دست الحنطة ودستها وأكدتها . ( ابن منظور ، 2003 ، ج4 ، ص177 )

**اصطلاحا :**

- عرفه الجرجاني بأنه : " التأكيد تابع يقرر أمر المتبوع في التشبيه أو الشمول وقيل عبارة عن اعادة المعنى الحاصل قبله " . ( الجرجاني ، 2003 ، ص40 )
- عرفه السالم بأنه: تثبيت المعلومة أو الحدث بأداة مناسبة .
- عرفه حسن بأنه . تقوية المعلومة أو الحدث بأداة مناسبة .

### الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولا : جوانب نظرية

**النحو العربي بين سوء الفهم وسوء التقدير :**

إنَّ للعقل العربي علاماته البارزة في الفكر والتركيب ( الإبداع ) لا تخطأها عين المدقق ولا يتجاوزها عقل المنصف الذي يفحص التراث العربي الإسلامي ، وهذه العلامات إنما هي ثمرة التفكير والتحليل والدأب الحقيقي نحو بلورة نظرية في الفكر العربي الإسلامي وتكشف عنها علوم القرآن التي كانت مسبوقه بعلوم العربية لذا كانت علوم العربية هي المقدمة اللازمة كل اللزوم لاستنتاج النص القرآني الخالد في تدبر بديع من مدارس الفكر العربية . إن ابرز ما في علوم اللغة العربية ذلك النظام العقلي لها وهو النحو العربي الذي كان يخشاه كل من يدرك خطره وقيمته ، يخشى اللحن قولا وكتابة إلى حد أن الرسول ( صلى الله عليه واله وسلم ) قد ساوى بين الضلال واللحن إذ قال : " ارشدوا أخاكم فقد ضل " ، ولا ننكر أن ثمة انقطاع بين الناشئة العرب والنحو على الرغم من أصالته وما ذاك في رأينا يعود لسبب من الأسباب الآتية :

- فساد البيئات اللغوية . اجتماعا وكلاما .
- عقم في طرائق تدريس الدرس النحوي .
- شدة الحرص على فصل النحو عن البلاغة حتى في الدرس الجامعي .
- الجهل بمكامن النظام النحوي من النظام اللغوي العام ، والوظيفة الابلاغية للغة .
- الطلاب وسلوكياتهم .
- المقررات الدراسية ونظم الامتحانات .
- حفظ الطالب القواعد النحوية حفظا آليا ميكانيكيا من دون فهم معانيها ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر نون الوقاية عندما نسأل الطالب ما وظيفة النون في قولنا : أكرمني فلان ؟ فيأتيك الرد النون للوقاية إلا انه لم يفهم معنى الوقاية إذ من المفروض على الطالب ان يسأل المدرس عن المقصود بهذا المصطلح النحوي ليفهمه وليعرف ان الفعل الماضي يبني في الأصل على الفتح وقد يبني على الضم أو السكون ولكنه لا يبني على

<sup>1</sup>(\*) السالم ، صباح عباس ، أستاذ اللغة في قسم اللغة العربية ، كلية التربية – جامعة بابل .

<sup>2</sup>(\*\*) حسن ، عبد الوهاب ، أستاذ اللغة في قسم اللغة العربية ، كلية التربية – جامعة بابل .

الكسر وعندما نوصله بياء المتكلم مباشرة سنضطر إلى كسر آخره فنقول : ( أكرمي ) ويترتب على ذلك ان يصبح شبيها بفعل الأمر للمخاطبة المؤنثة ويترتب على ذلك أيضا بناء الفعل على الكسر وهذا مخالف للقواعد النحوية ولذلك جاء بالنون لتكسر لمناسبة ياء المتكلم وتقي الفعل قبلها من كسر آخر ليظل مبنيا على الفتح . ( عسر ، 1999 ، ص 208 ) ومن المتعارف عليه أن عبد القاهر الجرجاني والزمخشري وابن يعيش والسكاكي خير من أصروا على ربط النحو بالبلاغة لتأكيد الوظيفة البلاغية للغة . لقد عنى الجرجاني في محاربة فصل اللفظ عن المعنى وتكريس القدر كله للفظ إذ أسس نظرية النظم التي تدعم الربط بينهما ، وتابع هذا السير ابن يعيش والسكاكي ، إذ إنهم يرون أن تمام النحو لا يكون بغير علمي المعاني والبديع ، إلا أن القزويني قد خالف هذا الاتجاه إذ نحى منحى تعليميا ما يزال ساريا في جعل النحو في حصة يدرس والبلاغة في حصة أخرى وانفلت النصوص من كل عقال يربطها ، عقال النحو ، وعقال البلاغة ، وعقال النحو والبلاغة معا وأصبحت اللغة كتبا مدرسية ولكل كتاب حصة دراسية . وبناء على ما تقدم تعالت الصيحات من اجل تيسير النحو العربي إذ ركز الميسرون على قواعد النحو والتعريفات والشوارد والتعريفات بالنقد والهجوم ونسوا في خضم تقديمهم إن التيسير لا يكون في القواعد وإنما في أمرين مهمين هما : مجال القواعد ، وطرائق تدريسها ، ومجال القواعد ليس ما يقدم في كتب النحو من قطع منثورة عقيمة جافة والأمثلة فيها مصنوعة خصيصا لعرض أمثلة القواعد وشواهدا وإنما المقصود نصوص القران الكريم والأحاديث والشعر ، وفي هذا الصدد وعلى الرغم من كثرة الصيحات بالتيسير إلا أننا ننادي بأمور نراها مهمة في سبيل إعادة الفهم الحق للنحو والبلاغة معا وتلك الأمور نوردها فيما يأتي :

- استبدال كتب النحو المقررة للمرحلتين الإعدادية والمتوسطة بكتب تنمي التعبير الوظيفي لدى الطلبة .
- استبدال كتب البلاغة المقررة للمرحلة الإعدادية .
- تحديد المهارات النحوية والبلاغية أو النحوية البلاغية اللازم تزويد الطلاب بها وتوفير قوائمها لدى المدرسين .
- إفساح السبيل أمام مدرسي اللغة العربية لتكون كل كلمة مكتوبة في أي كتاب مدرسي وخارج المدرسة مجالا للدرس والتحليل اللغويين المهاريين لا المعرفيين لان اللغة مهارات لا معارف .
- استحداث مقررات لغوية مهارية ( نحوية بلاغية ) على سنوات إعداد مدرسي اللغة العربية في كليات التربية
- اعتماد الطرائق الحديثة في التدريس .
- إن طبيعة النحو وتعليم طلابنا إياه قضية تستحوذ تفكير المربين وهي هم يؤرق كل المعنيين باللغة العربية درسا وتديسا ، إذ إن هناك اتجاها سلبيا نحو النحو من كل عربي أو على الأقل من لدن الغالبية العظمى للمتعلمين العرب ، ومن المتعارف أن مشكلات الإنسان من صنع يد الإنسان نفسه فضلا عن عوامل أخر تسهم في تكثيف تلك المشكلات وعليه أننا صنعنا ذلك الوهم الذي صار حقيقة تسم النحو بالصعوبة والجفاف .
- إن لنا آفات تعليمية في نظامنا التعليمي اللغوي العربي اجلها وأظهرها وأخطرها السير على آثار من سبق من دون أدنى جهد للمخالفة ومن دون عمل حقيقي للتطوير الرصين الجاد في تعليم اللغة العربية . إن تقاوم أزمة تعليم اللغة العربية يعود إلى أسباب منها :
- الانقطاع شبه التام بين اللغويين في أقسام اللغة العربية في كليات الآداب وأعضاء هيئة التدريس اللغة العربية في كليات التربية .
- الانقطاع بين أهل اللغة في كليات التربية وزملائهم من طرائق تدريس اللغة العربية في الكليات نفسها
- الحفاظ التام على هيكل النحو العربي – بتنظيمه المنطقي الموروث – من دون التصرف سيكولوجيا وتربويا قي تقديمه للدارسين .
- قلة الوزن النسبي لتدريس النحو ولامتحاناته في التعليم العام
- عزلة النحو أو عزله من فروع اللغة العربية الأخر
- تعطل فهم التربويين اللغويين للنحو العربي ودوره عند حدود كونه قواعد ، ولا محاولة لإثبات دوره في فنون اللغة : استماعا وتحديثا وقراءة وكتابة .

ثانياً : دراسات سابقة :

1. دراسة السامرائي 1989: «تقويم مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات العراقية في قواعد اللغة العربية». أجريت الدراسة في العراق – جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد ، وهدفت إلى معرفة مستوى طلبة المرحلة الرابعة في أقسام اللغة العربية لكليات التربية في الجامعات العراقية في قواعد اللغة العربية ومعرفة معوقات تحصيلها كما يراها الطلبة والتدريسون ومعرفة سبل تطويرها كما يراها التدريسيون. تمثلت عينة الدراسة بطلبة الصف الرابع البالغ عددهم ( 230 ) طالبا وطالبة ، وبلغ عدد عينة التدريسيين ( 13 ) تدريسيًا ، واعتمد الباحث أداتين لتحقيق أهداف بحثه . أحدهما اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد والأخرى استبانة للطلبة والتدريسيين وشملت ثلاثة مجالات هي مجال الطلبة ومجال الكتاب ومجال التدريسيين. استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح ومعادلة فشر وسائل إحصائية واستعمل النسبة المئوية وسيلة حسابية . توصلت الدراسة إلى ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات العراقية في قواعد اللغة العربية وختمت الدراسة بعدة توصيات ومقترحات . ( السامرائي ، 1989 ، ص 8 - 75 )

2. دراسة الجبوري 1995 « الأخطاء الإعرابية لدى طلبة قسم اللغة العربية في الموضوعات المقررة للمرحلة الإعدادية تشخيصها وعلاجها » . أجريت الدراسة في العراق جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد وهدفت إلى تحديد الأخطاء الإعرابية التي يقع فيها طلبة كلية التربية ووضع التدريبات الكفيلة بعلاجها . بلغت عينة البحث ( 169 ) طالبا وطالبة من طلبة الصف الرابع – قسم اللغة العربية ، أما أداة البحث فكانت اختبارا تحصيليا ضم ( 80 ) فقرة . استعمل الباحث الاختبار التائي ، ومعامل ارتباط بيرسون ووسائل إحصائية ، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة اخطوا في إعراب كل الموضوعات البالغ عددها ( 32 ) موضوعا ، وختمت الدراسة بعدة توصيات ومقترحات . ( الجبوري ، 1995 ، ص 9 - 70 )

3. دراسة الجبوري 2007: « مستوى طلبة كلية التربية في ضبط النصوص – دراسة ميدانية » .

أجريت الدراسة في العراق جامعة بابل – كلية التربية وهدفت إلى معرفة مستوى طلبة قسم اللغة العربية في ضبط النصوص من طريق الإجابة عما يأتي :

- ما الموضوعات النحوية التي يغلط فيها الطلبة ؟ وما نسب الأغلط فيها ؟ .
- ما نوع الكلمات التي يغلط الطلبة في ضبط أبنيتها ؟ وما نسب الأغلط فيها ؟

بلغت عينة الدراسة ( 32 ) طالبا وطالبة ، أما أداة البحث فكانت نصين أدبيين قدما إلى عينة البحث ، واعتمد الباحث معامل ارتباط بيرسون وسيلة إحصائية لاستخراج ثبات الأداة والنسبة المئوية وسيلة حسابية لترتيب الأغلط النحوية والصرفية . توصلت الدراسة إلى أن الطلبة غلطوا في كل الموضوعات النحوية وأبنية كل الكلمات ، وختمت الدراسة بعدة توصيات ومقترحات ( الجبوري ، 2007 ، ص 1-19 ) .

موازنة الدراسات السابقة

يتوقف الباحث عند أهم نقاط الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة من جهة ودراسته من جهة أخرى وعلى النحو الآتي :

1. الدراسات جميعها اتبعت المنهج الوصفي وشاركتها الدراسة الحالية في ذلك .
2. تباينت أهداف الدراسات السابقة بتباين مشكلاتها ، فهدفت دراسة السامرائي (1989) إلى معرفة مستوى طلبة المرحلة الرابعة في أقسام اللغة العربية لكليات التربية في الجامعات العراقية في قواعد اللغة العربية ومعرفة ومعوقات تحصيلها كما يراها الطلبة والتدريسيون ومعرفة سبل تطويرها كما يراها التدريسيون ، وهدفت دراسة الجبوري ( 1995 ) إلى معرفة الأخطاء الإعرابية لدى طلبة قسم اللغة العربية في الموضوعات المقررة للمرحلة الإعدادية ، وهدفت دراسة الجبوري ( 2007 ) إلى معرفة مستوى الطلبة في ضبط النصوص ، أما الدراسة الحالية فهدفت إلى معرفة مستوى طلبة قسم اللغة العربية في نفي الأفعال وتوكيدها .

3. أجريت الدراسات السابقة جميعها في العراق بين جامعة بغداد في دراستي السامرائي والجبوري وجامعة بابل في دراسة الجبوري ، أما الدراسة الحالية فقد أجريت في جامعة بابل .
  4. انحصرت العينات في الدراسات السابقة بين ( 169 ) طالبا وطالبة في دراسة السامرائي و( 32 ) طالبا وطالبة في دراسة الجبوري ، إما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها ( 110 ) طلاب وطالبات .
  5. اختلفت الدراسات السابقة في طبيعة أدواتها فقد اعتمدت دراسة السامرائي أداتين أحدهما اختبار تحصيلي والأخرى استبانة للطلبة والتدريسيين في حين اعتمدت دراسة الجبوري ( 1995 ) اختبارا تحصيليا موضوعيا ، واعتمدت دراسة الجبوري (2007) نصين أدبين أحدهما شعري والآخر نثري ، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت اختبارا تحصيليا .
  6. أشارت الدراسات السابقة الى تدني مستوى الطلبة في قواعد اللغة العربية ، وجاءت نتائج الدراسة الحالية مؤكدة ذلك التدني مؤشرا انخفاضاً شديداً في مستوى الطلبة في نفي الأفعال وتوكيدها .
- جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

تتجلى الإفادة من الدراسات السابقة في عدة أمور منها :

- تحديد مشكلة البحث وهدفه
- إعداد أداة البحث .
- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث .
- النتائج التي توصلت إليها وكيفية عرضها وتفسيرها .

### الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته

يعرض الباحث في هذا الفصل إجراءات بحثه التي تتلخص في منهج البحث ، و مجتمع البحث وعينته وأداته وتسمية الوسائل الإحصائية وعلى النحو الآتي .

**منهج البحث :** اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي لأنه يتلاءم وطبيعة بحثه إذ يهتم بتصوير واقع الظواهر التربوية والنفسية فيكشف أبعاد الظاهرة أو المشكلة التي يراد دراستها . ( الزوبعي ، 1974 ، ص 18 )

**مجتمع البحث:** يمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الرابعة قسم اللغة العربية – كلية التربية – جامعة بابل – الدراسة الصباحية . جدول ( 1 ) يبين ذلك

جدول (1) طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية موزعين بحسب الشعب الدراسية

الشعبة	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
أ	20	38	58
ب	20	36	56
ت	18	39	57
المجموع	58	113	171

يتضح من جدول ( 1 ) أن عدد طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية – جامعة بابل الدراسة الصباحية ( 171 ) طالبا وطالبة منهم ( 58 ) طالبا وطالبة في شعبة أ بواقع ( 20 ) طالبا، و( 38 ) طالبة ، و( 56 ) طالبا وطالبة في شعبة ب بواقع ( 20 ) طالبا ، و( 36 ) طالبة ، و( 57 ) طالبا وطالبة في شعبة ت بواقع ( 18 ) طالبا ، و( 39 ) طالبة .

**عينة البحث :**

1. **العينة الاستطلاعية :** اختار الباحث ( 50 ) طالبا وطالبة من طلبة الصف الرابع قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة بابل عينة استطلاعية بواقع ( 15 ) طالباً ، و( 35 ) طالبة لاستخراج ثبات الأداة ومعرفة وضوح فقرات الاختبار والوقت اللازم للإجابة عنه والمعوقات التي تواجه تطبيق الاختبار .
2. **عينة الطلبة الأساسية :** اعتمد الباحث مجتمع الطلبة جميعه عينة أساسية بعد استبعاد طلبة العينة الاستطلاعية البالغ عددها ( 50 ) طالبا وطالبة واستبعاده الطلبة المخففين والذين تأخروا عن أداء الاختبار البالغ عددهم ( 11 ) طالبا وطالبة ، إذ أصبح عدد طلاب العينة الأساسية ( 110 ) طلاب وطالبات يشكلون نسبة مقدارها ( 64،32 % ) ، و جدول ( 2 ) يبين ذلك .

جدول ( 2 ) طلبة قسم اللغة العربية – المرحلة الرابعة – لعينة البحث

عينة البحث	الشعبة	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
110	أ	12	25	37

35	24	11	ب
38	28	10	ت
110	77	33	المجموع

يتضح من جدول ( 2 ) أن عدد طلبة عينة البحث ( 110 ) طلاب طالبات منهم ( 37 ) طالبا وطالبة في شعبة أ بواقع ( 12 ) طالبا ، و( 25 ) طالبة ، و( 35 ) طالبا وطالبة في شعبة ب بواقع ( 11 ) طالبا ، و ( 24 ) طالبة ، و( 38 ) طالبا وطالبة في شعبة ت بواقع ( 10 ) طلاب ، و( 28 ) طالبة .

**أداة البحث:** لما كان البحث الحالي يهدف إلى معرفة مستوى طلبة قسم اللغة العربية في نفي الأفعال وتوكيدها لذا اعد الباحث اختبارا تحصيليا من نوع الاختيار من متعدد والصواب والخطأ وإشكال وأخر الكلمات . ملحق

( 1 ) عرض على لجنة من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها . ملحق ( 2 )

**صدق الأداة:** من أبرز سمات الاختبار الجيد أن يكون صادقا ولن يكون كذلك إلا عندما يقيس ما وضع لأجله ( عبد الدائم ، 1979 ، ص55 ) ، لذا حرص الباحث على التثبت من صدقة وذلك بعرضه على نخبة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق ( 2 ) .

**ثبات الأداة:** إن من شروط الأساسية للبحث أن تتصف أدواته بالثبات لان اتصافها بالثبات يجعل الاعتماد عليها ممكنا . ( السيد ، 1971 ، ص 13 ) ، ومن المسلمات المعول عليها في ثبات الأداة هو أن تعطي النتائج نفسها عند إعادة تطبيقها على العينة في الظروف نفسها . وهناك طرائق متعددة لحساب الثبات وأشهر هذه الطرائق :

1- طريقة الصور المتكافئة

2- طريقة التجزئة النصفية

3- طريقة إعادة الاختبار (الإمام، 1990، ص148) وقد اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار لأنها تتلاءم ومنهج بحثه ، إذ إنها من أكثر الطرائق شيوعاً لاستخراج الثبات ، وتعد هذه الطريقة من أفضل الطرائق المستعملة في حساب معامل ثبات الاختبارات غير المقننة. (الغريب، 1970، ص67) ولإستخراج ثبات الأداة تم تطبيقها على العينة الاستطلاعية وصحح الباحث إجابات الطلبة وبعد مضي أسبوعين قام الباحث بتطبيقها على العينة نفسها وكانت درجة الثبات (91%)

**ثبات التصحيح:** للتأكد من ثبات التصحيح أعاد الباحث تصحيح الاختبار الاستطلاعي الأول مستعملا نوعين من الاتفاق :

● الاتفاق عبر الزمن .

● الاتفاق مع مصحح آخر (\*3) \*

وبعد مضي عشرة أيام أعاد الباحث التصحيح وكان الثبات ( 94 % ) أما درجة الثبات مع مصحح آخر كانت ( 93 % ) .

**التطبيق النهائي للأداة:** طبق الباحث الأداة على العينة الأساسية في الأسبوع الأول من شهر كانون الثاني 2011 باتباع الآتي:

● هيا الباحث قاعتين متجاورتين ليسهل السيطرة على الطلبة الممتحنين .

● ادخل الباحث الطلبة في القاعتين الدراسيتين وأجلسهم في أماكنهم ثم شرح لهم الهدف من الاختبار وحضهم على ان يتوخوا الدقة في الإجابة .

الوسائل الإحصائية اعتمد الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

**1. معامل ارتباط بيرسون :**

استعمل لإستخراج معامل ثبات الأداة عند إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية ولإيجاد ثبات التصحيح

ن مج س ص – ( مج س ) ( مج ص )

= ر

$$[ ( ن مج س ) - ( مج س ) ] \sqrt{ ( ن مج ص ) - ( مج ص ) }^2$$

إذ تمثل : ر = معامل ارتباط بيرسون .

ن = عدد أفراد العينة .

س = قيم المتغير الأول .

- ص = قيم المتغير الثاني .  
 2 . النسبة المئوية وسيلة حسابية في التعامل مع البيانات  
 الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

أولا : عرض النتائج

### 1 . مستوى طلبة قسم اللغة العربية في نفي الأفعال وتوكيدها :

بعد الانتهاء من تفريغ النتائج وحصرها بحسب مستوى الطلبة في نفي الأفعال وتوكيدها جاءت النتائج على ما مبينة في ( 3 ) .

جدول ( 3 ) عدد المخطئين ونسبتهم المئوية

النسبة	عدد المخطئين	العينة
86,36	95	110

يتضح من جدول ( 3 ) أن عينة الطلبة البالغة ( 110 ) طلاب وطالبات إن ( 95 ) طالبا وطالبة يشكلون نسبة قدرها ( 80,36 ) غلطوا في نفي الأفعال وتوكيدها ، وهذا معلم خطير ممن سيتولى تدريس اللغة العربية وتعد مثل هذه النسبة عالية وتتم عن خلل كبير في تمكن طلبة قسم اللغة العربية من استيعاب القواعد النحوية للأفعال وضعف في قدراتهم على توظيف ما درسوه من قواعد نحوية فيما يخص نفي الأفعال وتوكيدها .

### 2 . مستوى طلبة قسم اللغة العربية في نفي الأفعال :

جاءت النتائج على ما مبينة في جدول ( 4 ) .

جدول ( 4 ) عدد المخطئين ونسبتهم المئوية

النسبة	عدد المخطئين	العينة
86,36	95	110

يتضح من جدول ( 4 ) أن عينة الطلبة البالغة ( 110 ) طلاب وطالبات ، أن ( 95 ) طالبا وطالبة يشكلون نسبة قدرها ( 86,36 ) غلطوا في نفي الأفعال ، وهذا مؤشر خطير ومعلم من معالم الضعف لدى طلبة قسم اللغة العربية .

### 3 . مستوى طلبة قسم اللغة العربية في توكيد الأفعال :

جاءت النتائج على ما مبينة في جدول ( 5 ) .

جدول ( 5 ) عدد المخطئين ونسبتهم المئوية

النسبة	عدد المخطئين	العينة
72,72	80	110

يتضح من جدول ( 5 ) ان عينة الطلبة البالغة ( 110 ) طلاب وطالبات ، ان ( 80 ) طالبا وطالبة يشكلون نسبة قدرها ( 72,72 ) غلطوا في توكيد الأفعال ، وهذا معلم خطير ممن سيتولى تدريس اللغة العربية .  
 ثانيا : تفسير النتائج :

في ضوء النتائج التي تم عرضها ، يعتقد الباحث أن السبب يعود إلى :

1. ورود أدوات النفي في أكثر من موضوع من الموضوعات النحوية ، زد على ذلك ان الأداة نفسها تأتي بعدة استعمالات ، فعلى سبيل المثال لا الحصر أن كلام ( ما ، من ) تحتمل أكثر من معنى فقد تحتمل الشرط ، والاستفهام ، والموصولية ، والنفي وقد تأتي زائدة وتأتي تعجبية وعاطفة .
2. إن الطالب لا يعرف الدلالة الزمنية لهذه الأدوات فلا يعرف متى تستعمل أدوات النفي الداخلة على الأفعال فيضع ( ما ) مكان ( لا ) أو يضع ( لم ) موضع ( ما ) أو يضع ( لن ) مكان ( لا ) وهكذا .
3. هناك تشابه بين ( ان ) والنون فكلتاها حرفا توكيد وكلتاها ثقيلة وخفيفة وكلتاها تدخل الفتح على ما دخلت عليه وكلتاها يجب بها القسم بالإثبات تقول ( والله لأذهبن ) ، ( والله اني لمعكم ) ، زد على ذلك



انه لما يفع التوكيد بين الفعل يلزمون النون في اخره نحو قولهم ( لتنفعلن ) وأنها تدخل على الطالب كالأمر والنهي والاستفهام والتمني .

4. ان الطالب يحفظ القاعدة النحوية حفظاً آلياً ميكانيكياً من دون فهم ومن دون قدرة على التمثيل الصحيح للقاعدة النحوية فهو يدرس لغبر غاية وظيفية فلا يعنى بمهارتي الفهم والتعبير ، وهذا النوع من التعليم لا يهب للطالب القدرة على استعمال اللغة وعلى ربط هذا الاستعمال بالمواقف الفكرية والتعبيرية .

#### الفصل الخامس الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحث ما يأتي :

1. ضعف طلبة المرحلة الرابعة قسم اللغة العربية في نفي الأفعال وتوكيدها .
2. عدم قدرة الطلبة على توظيف القواعد النحوية .
3. عدم قدرة الطلبة على معرفة الدلالة الزمنية لأدوات النفي .
4. عدم قدرة الطلبة على معرفة كيفية استعمال أدوات التوكيد .

ثانياً : التوصيات :

1. ضرورة عناية المدرسين بتدريس القواعد النحوية لأجل غاية وظيفية .
2. الإكثار من التدريبات النحوية والخاصة بنفي الأفعال وتوكيدها .
3. إخضاع الطلبة المتقدمين إلى أقسام اللغة العربية لاختبار شامل في فروع اللغة وبالتحديد قواعد اللغة العربية ليقبل الطلبة ذوو الكفاية والرغبة .

ثالثاً : المقترحات :

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث إجراء :

1. دراسة مماثلة تشمل أقسام اللغة العربية في كليات التربية والتربية الأساسية في عموم العراق .
2. دراسة عن أسباب ضعف الطلبة في كلية التربية في نفي الأفعال وتوكيدها .
3. دراسة تقييمية لطرائق تدريس النحو في أقسام اللغة العربية .

المصادر :

1. ابن قتيبة ، أبو محمد عبدا لله بن مسلم . عيون الأخبار ، دار الكتب العالمية ، بيروت ، د.ت .
2. ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم . لسان العرب . ج7 دار الحديث ، القاهرة ، 2003 .
3. الإمام ، مصطفى محمود ، وآخرون . التقييم والقياس ، جامعة بغداد ، 1990 .
4. الأندلسي ، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه . العقد الفريد ، شرح أحمد أمين ، لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ، 1965 .
5. البيهقي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا اتانوسوس . الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مؤسسة الثقافة العالمية ، بغداد ، د.ت .
6. الجبوري ، عمران جاسم . الأخطاء الاعرابية لدى طلبة قسم اللغة العربية في الموضوعات المقررة للمرحلة الإعدادية تشخيصها وعلاجها ، كلية التربية جامعة بغداد ، 1995 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة .
7. الجبوري ، عمران جاسم . مستوى طلبة كلية التربية في ضبط النصوص . دراسة ميدانية ، جامعة بابل كلية التربية ، 2007 .
8. الجرجاني ، علي بن محمد . كتاب التعريفات ، ط3 دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، 2003 .
9. حسن ، عباس . اللغة والنحو بين القديم والحديث ، دار المعارف ، مصر ، 1966 .
10. الزبيدي ، محمد مرتضى . تاج العروس من جواهر البلاغة ، ج4 ، مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت .
11. زكي ، أحمد مصطلحات التربية وعلم النفس ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 1980 .
12. الزوبعي ، عبد الجليل ، وأحمد الغنام ، مناهج البحث في التربية ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1974 .
13. السامرائي ، حاتم طه . تقييم مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات العراقية في قواعد اللغة العربية ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، 1989 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة .
14. سمك ، محمد صالح . فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها السلوكية وانماطها العملية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1975 .
15. السيد ، فؤاد البيهقي ، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، دار التأليف ، القاهرة ، 1971 .
16. الشنطي ، محمد وآخرون . النحو العربي المشكلات والحلول ، دار الأندلس ، السعودية ، 1994 .
17. طنطاوي ، محمد . نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، ط4 ، مطبعة وادي الملوك ، مصر ، 1954 .
18. عاقل ، فاخر . معجم علم النفس ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1971 .
19. عبد الدائم ، عبدا لله . التربية التجريبية والبحث التربوي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1981 .
20. عسر ، حسني عبد الباري . قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريبها ، المكتب العربي الحديث ، القاهرة ، 1999 .
21. عطا ، إبراهيم محمد . المرجع في تدريس اللغة العربية ط2 ، مركز الكتاب ، مصر ، 2006 .
22. علام ، صلاح الدين محمود . القياس والتقييم التربوي ، دار الفكر العربي ، مصر ، 2001 .
23. عمار ، سام . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 2002 .
24. عمر ، أحمد مختار . البحث اللغوي عند العرب ، عالم الكتب ، مصر ، 1976 .
25. الغريب ، رمزية . التقييم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1977 .

ملحق (1)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. يروم الباحث إجراء دراسة بعنوان ( مستوى طلبية قسم اللغة العربية في نفي الأفعال وتوكيدها ) ، ولما يتوسمه الباحث فيكم من أمانة علمية يرجى إبداء آرائكم السديدة في صلاحية الاختبار لمادة نفي الأفعال وتوكيدها ، وتدوين ما ترونه مناسباً من ملاحظات تعتقدون أنها تنثري البحث .

الباحث حمزة هاشم السلطاني

مع شكر الباحث الجزيل

الاختبار التحصيلي

عزيزي الطالب .....

بين بديك ( 25 ) فقرة اختبارية المطلوب منك الإجابة عن الفقرات جميعاً ولا تترك أية فقرة من دون إجابة .

الاسم الثلاثي :

الصف والشعبة :

التاريخ :

ملحوظة : الإجابة على ورقة الأسئلة نفسها .

س 1 . ضع دائرة حول الحرف الذي يسبق الإجابة الصحيحة من العبارات الآتية :

- 1 . الآية التي اشتملت على لام الجحود . قال تعالى :  
 1 . { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ } [ الأنفال : 33 ] .  
 ب . { ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ } [ يوسف : 52 ] .  
 ج . { طه \* مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى } [ طه : 1 - 2 ] .  
 د . { لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ } [ إبراهيم : 51 ]

2 . الجملة التي تحوي توكيد لفظي :

- 1 . فهمت أنا الدرس
  - 2 . أنا فهمت الدرس
  - 3 . فهمت أنك مطالب بالدرس
  - 4 . فهمت اني مطالب بالدرس
- 3 . لا يجوز توكيد الفعل المضارع إذا كان مسبوقة بـ :

أ . التخصيص

ب . النفي

ج . النهي

د . الاستفهام

4 . الجملة التي وردت فيها ما نافية غير عاملة :

- أ . قال تعالى : { مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ } [ المائدة : من الآية 19 ] .
  - ب . قال الشاعر : إذا لم أجد في بلدة ما أريده فعندي لأخرى عزمه وركاب
  - ج . قال الشاعر : ان يسمعوا ربيّة طاروا بها فرحاً مني وما يسمعوا من صالح دفعوا
  - د . ما تفعل من خير تحمد عليه .
- 5 . قال الشاعر : لئن كنت قد بلغت عني وشاية لمبلغك الواشي أغش واكذباً

ان إفادة :

أ . النصب

ب . التوكيد

ج . النفي

د . الاستفهام

6 . الفعل المضارع اعمل في قولنا والله لأعملن الخير

أ . واجب التوكيد

ب . جازئ التوكيد

ج . يمتنع التوكيد

د . جواز الأمرين

7 . إما تحذرن من العدو تأمن أذاه . ما

أ . زائدة للتوكيد

ب . شرطية

ج . نافية عاملة عمل ليس

د . نافية غير عاملة

8 . يجب توكيد الفعل المضارع إذا كان :

أ . مثبتاً مستقبلاً

ب . جواب لقسم مبدوء باللام

ج . لا يفصل بينه وبين اللام بفاصل

د . الشروط في أعلاه جميعاً

9 . قال الشاعر : ولست بمستيق أحأ لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

وردت لا :

أ . نافية عاملة

ب . نافية غير عاملة

ج . زائدة

د . ناهية

10 . قال الشاعر : نام الخلي وما أحسن رقادي والهم محتضر لدي وسادي

وردت ما :

أ . موصولة

ب . نافية

ج . استفهامية

د . زائدة للتوكيد

س 2 : ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة وكلمة خطأ أمام العبارة الخطأ

- 1 . قال تعالى : { إِنِّي رَأَيْتُ أَخَذَ عَشْرَ كُوكِبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ } [ يوسف : من الآية 4 ] .
- 2 . يجوز توكيد الفعل المضارع إذا كان مسبوقة بنهي نحو قوله تعالى : { وَلَا تُحْسِنَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ } [ إبراهيم : من الآية 42 ] .
- 3 . أكثر أدوات النفي حروف ما عدا ليس فهي فعل ناقص جامد وغير فهي اسم .
- 4 . قال الرسول ع : " إنكم لتغفلون عن أقرب العبادات - التواضع " .
- 5 . ان نافية عاملة في قوله تعالى : { إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتَانَا } [ النساء : من الآية 117 ] .